انما الدائب الحريص العالك رزق وسوف تستو فيه
الحديث الخامس والستون بعد مائتى عن معاويه رضى الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فى خطبتة فى احد العيدين الدنيا دار بلا ومنزله قلعه
وعنا قد نزعت عنها نفوس السعدا وانتزعت بالكره من ايدى
الاشقيا فاسعد الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم بها
ارغبهم فيها هى الغاشية لمن استنصحها والمغوية لمن اطاعها
والجائرة لمن انقاد اليها والفائز لمن اعرض عنها والهالك
من هوى فيها فطوبى لعبد اتقى ربه وناصح نفسه وقدم على
توبته واخر شهوته قبل ان يلفظه الدنيا الى الاخرة فيصبح
ببطن موحشة غبرا مدلهمة ظلما لا يستطيع ان يزيد فى
حسنة ولا ينقص من سيئته ثم ينشر فيحشر اما الى الجنة يدوم
نعيمها واما الى نار لا ينفد عذابها حكى عن الاصمعى قال كنت مع
الرشيد فى طريق الحجاز فمال الى ظل ميل فاستند اليه فاذا عليه
مكتوب شعر

هب

هب الدنيا تواتيكا اليس الموت ياتيكا
فما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيكا

قال فبكى الرشيد وقال والله لكانى انا المخاطب بهذا الشعر
الحديث السادس والستون بعد المائتان روى عن
انس ابن مالك رحمهما الله تعالى ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل على شاب من اصحابه فى حال النزع فقال
كيف تجدك فقال الشاب ارجوا الله واخاف ذنوبى فقال
عليه الصلوة والسلام شيان لا يجتمعان فى هذه الموطن
الا بلغه الله عز وجل ما يرجوا منه وامنه مما يخاف حكى
ابو على الرودبارى رحمه الله تعالى قال قدم علينا شاب
فقير كالوله فلما حضرته الوفاه رايته مرة يستبشر
ومره يعبس ويبكى فقلت كيف تجدك فقال فاذا انظرت
الى نفسى ايست واذا نظرت الى سيدى انست فلما مات
اخذت فى امره فلما الحدته كشف عن وجهه لاضعه على
التراب رجاان ينظر الله تعالى اليه فيرحمه والى غربته

Copyright © King Saud University